

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمتا راضي

Received: 10/2/2022

Accepted: 8/3/2022

Published: 2022

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمتا راضي

رئاسة الجامعة المستنصرية / قسم الرقابة والتدقيق الداخلي

afrahtoama@uomustansiriyah.edu.iq

07801323980

مستخلص البحث:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا. وقد تبني الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال مجتمع البحث المتمثل بالمتعافين من وباء كورونا في محافظة بغداد, اما عينة البحث فقد تضمنت (200) فرد متعاف من وباء كورونا تم اختيارهم بشكل عشوائي. وقد اعد الباحث مقياس الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة واستخرج لهما مجموعة من الخصائص السايكومترية المناسبة من صدق وثبات, وبعد تطبيق اداتا البحث على العينة توصلت الدراسة الى النتائج الأتية :

1. هنالك مستوى مرتفع من الشعور بالصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا
2. ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالصدمة النفسية تعود الى متغير النوع (ذكور-اناث).
3. هنالك مستوى منخفض من الشعور بالنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا
4. ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بنمو ما بعد الصدمة تعود الى متغير النوع (ذكور-اناث).
5. هنالك علاقة قوية سلبية بين الشعور بالصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا.

الكلمات المفتاحية: الصدمة النفسية، نمو ما بعد الصدمة، وباء كورونا

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

على مر التاريخ الانساني العميق,شهد العالم سلسلة من الوبئة والامراض, بعضها اقتصر على منطقة او بلد او قارة والبعض الاخر اجتاح العالم, بعضها ادى الى وفاة الالف من البشر والبعض الاخر حصد ملايين من البشر, فضلا عن خسائر اقتصادية وموارد طبيعية كبرى, كان اشدها فتكا بالمجتمع في القديم (الطاعون الاسود) وفي العصر الحديث (الكوليرا والانفلونزا الاسبانية) وغيرها الكثير.¹ تمثل جائحة كورونا اليوم بمثابة صدمة نفسية للمجتمع الدولي حكومة وافراد, فهذا الفيروس يصيب الجهاز التنفسي للفرد ويتسبب له بمجموعة من المشكلات المتعلقة بارتفاع درجات الحرارة والسعال الشديد, ويتطلب من الفرد الالتزام بتعليمات الصحة من خلال الاجراءات الوقائية. ولا شك ان موت الكثير من الافراد الذي تعرضوا الى هذا الوباء, فضلا عن اعراض جانبية خطيرة لمن نجا من بعضهم مثلت صدمة نفسية لكل من اصيب بهذا الوباء, فالتوقع الاولي للفرد الذي يصاب انه مقبل على موت وشيك قريب منه, وهذه صدمة نفسية كبرى تؤثر على سمات شخصية الفرد وعلى نموه الانفعالي فيما بعد. ولا شك ان التعرض الى مثل هذه الصدمات النفسية على مستوى الفرد, فضلا عن متابعة ما يحدث في العالم من تأثر اقتصادية, وشعور الفرد (بنهاية العالم) سيؤثر بلا شك على

¹ الجبوري, مصطفى (2020): علم النفس والامن العام, دار الشروق للطباعة والنشر, القاهرة, مصر. ص332

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

نموه بعد خروجه من هذه الصدمات المتلاحقة. ومن اجل القاء الضوء على بعض السمات النفسية للمتعرض الى هذا الوباء والتماتلين للشفاء, ومن اجل تحديد اهم هذه السمات ومدى تأثرها لدى الافراد جاءت الدراسة, والتي يمكن تلخيصها من خلال السؤال الأتية :

هل هنالك علاقة ما بين الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا ؟

ثانيا: اهمية البحث

يمكن تقسيم اهمية البحث الحالي الى جانبين:

اولا: الاهمية النظرية

1. تركيز الاهتمام على السمات النفسية المتأثرة من جراء الاصابة بوباء كورونا .
2. يواجه العالم اجمع والعراق بشكل خاص ازمة كبيرة تتعلق بالجانب الصحي والاقتصادي, لذلك كان من الضروري توجيه الجهود البحثية لتتناول هذه القضية .
3. ندرة الدراسات التي تناولت مفاهيم الدراسة على عينة من المتعافين من وباء كورونا
4. تقديم اطار نظري متكامل حول الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصمة .

ثانيا: الاهمية التطبيقية

1. الحصول على ادوات نفسية بخصائص سايكومترية جيدة لدى عينة من المتعافين من وباء كورونا
2. مساعدة الافراد والمتخصصين من خلال اكتشاف الجوانب التي تأثرت بوباء كورونا والعمل على ايجاد استراتيجيات للتعامل معها .
3. تحاول الدراسة تحديد السمات الشخصية المتأثرة بوباء كورونا وبالتالي العمل على تجاوزها من خلال التوصية بعمل برامج ارشادية خاصة بها .
4. استمرار وباء كورونا بالانتشار في العالم مما يعطي لهذه الدراسة اهمية كونها تناقش ظاهرة متواجدة وتؤثر في مفاصل المجتمع .

ثالثا: اهداف البحث

نسعى من خلال دراستنا الى معرفة :

1. مستوى الصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا
2. الفروق في الصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا وفقا للنوع (ذكور-اناث)
3. مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا
4. الفروق في نمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا وفقا للنوع (ذكور-اناث)
5. العلاقة بين الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصمة لدى المتعافين من وباء كورونا.

رابعا: حدود البحث

الحدود المكانية : محافظة بغداد

الحدود الزمانية: العام 2021-2022

الحدود البشرية: الافراد من كلا الجنسين ممن تعافوا من وباء كورونا

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا: الصدمة النفسية

عرفها كل من :

(Sillany,1996)

صدمة سايكولوجية تنشأ بسبب حدث صادم يؤدي بالفرد على عدم القدرة على التكيف, ويتعلق في اغلب الاحيان بفقدان عزيز او حادث خارج عن ارادة الفرد.¹

¹ Sillamy . N . dictionnaire de la psychologie . paris 1996,p221

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمتا راضي

- عرفه (Postel,1998): حدث مؤذي او خطير يتعرض له الفرد ويهدد حياته او حياة من يهمله,وتتطلب هذه الحوادث مجهود غير عادي لتخطيها.¹
- عرفه (فرويد 2002:23) :موقف يعرض العقل إلى محفز أكبر من قوته على تحمله.²
اعتمد الباحث التعريف الأخير على أنه التعريف النظري للبحث الحالي ، بينما التعريف الإجرائي هو مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث بناءً على استجابته على مقياس الصدمة النفسية المستخدم في البحث الحالي.
ثانياً: نمو ما بعد الصدمة
عرفها كل من :

(Calhoun&Tedeschi,2004) -

"تغير جذري وكبير في شخصية الفرد وجوانبه المتعددة نتيجة المرور بتجربة صادمة تؤدي الى تغير في نظرتهم نحوه حياتهم وتعاملهم مع الآخرين والى اسلوب الحياة واستراتيجيات ادارتها.³
- عرفه (ابراهيم 2016) :ذلك التغير الايجابي الذي يظهر على الفرد نتيجة المرور بصعوبات وشدائد متعددة تؤثر في مستوى اداء الفرد, فهي تتمثل في مجموعة التحديات التي يمر بها الفرد ويحاول ان يتوافق معها لذلك يلجأ الى تغيير بعض سمات شخصيته واستراتيجيات حياته ونظرته الى نفسه والاخيرين.⁴

تم تبني(Calhoun&Tedeschi,2004) تعريفا نظريا للبحث الحالي كونها تبنت هذه النظرية.⁵
اما التعريف الاجرائي لنمو ما بعد الصدمة فهو الدرجة الكلية للمستجيب على فقرات مقياس نمو ما بعد الصدمة .

ثالثاً: وباء كورونا

هو فايروس مستجد,ظهر في الصين في ديسمبر من العام 2019 ,واستمر في الانتشار من خلال الصين الى العالم اجمع ,وقد سبب ولازال يسبب الكثير من الاضطرابات النفسية من الهلع والخوف والقلق نظرا لعدم المعرفة العلمية الكامل بما يتعلق به وامكانية القضاء عليه

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: الصدمة النفسية

اسباب الصدمة النفسية

1. حصول اعتداء جنسي من قبل افراد بشكل جماعي او فردي
- 2.تعرض الفرد الى حادث مرور يؤدي الى اعاقه او وفاة
- 3.حصول كوارث طبيعية مثل الاوبئة والامراض والفيضانات .
- 4.حصول مشكلات دولية مثل الحروب او التهجير القسري او العمليات الارهابية .
- 5.الاصابات بامراض خطيرة مثل السرطان .
- 6.حصول اهمال عاطفي من خلال الانفصال او الطلاق.¹

¹ Postel, J.(1998).Dictionnaire de psychiatrie et Psychopathologie clinique, Paris:édition Bordas ,p87

² فرويد,سيجموند(2002):الاحلام,دار الوثائق والكتب العراقية,بغداد,العراق.ص23

³ Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2004). Handbook of posttraumatic growth. Mahwah, NJ: Erlbaum,p65

⁴ إبراهيم، يوسف (2016)، نمو ما بعد الصدمة، دار الفكر، القاهرة، مصر.ص758

⁵ Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2004). Handbook of posttraumatic growth. Mahwah, NJ: Erlbaum

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

اثر الصدمة النفسية

للصدمة النفسية مجموعة من الاثار النفسية والشخصية على الفرد منها :

1. الشعور بالحزن واليأس والاكتئاب
2. الشعور باحتقار الذات فضلا عن الشعور بانعدام القيمة
3. الرغبة بالانسحاب الاجتماعي والعزلة
4. الشعور بالاوهام والهذيان
5. التفكير المبالغ به في الانتحار املا في التخلص من المعاناة المستمرة²

نظرية فرويد في تفسير الصدمة النفسية

تعد الصدمة النفسية من المفاهيم الجوهرية في النظرية لدى فرويد ,والصدمة الاولى من وجهة نظر التحليل النفسي تتعلق بصدمة الولادة حيث يشعر الوليد بالاختناق مرادف لشعورة بالموت,فهي تمثل اول شكل من اشكال القلق لدى الطفل,كما تناول فرويد بعد الحرب العالمية الاولى مفهوم العصاب الصدمي,فهي نتاج لحدث ضاغط مستمر يمر به الفرد.³ وقد تناول فرويد مفهوم الصدمة النفسية من خلال جانبين:

اولا: من جانب دينامي: تنتج هذا الجانب من خلال التاريخ النفسي للطفل,فهي نتاج للاغراء الذي يتعرض له الطفل من خلال وجود حديث ضاغطين يتعرض لهما الطفل, ويظهر من خلال تعرض الطفل الى مشهد غواية دون ان يحرك فيه اثر جنسيا,ثم بعد سنوات حينما يصل الطفل الى مرحلة المراهقة يظهر نفس المشهد على الفرد يحرك في نفسه ما تعرض له في الماضي.⁴ ثانيا: من جانب اقتصادي : تنتج هذه من تجربة معاشية فاضلة يتعرض لها الفرد خلال وقت معين,يزيد من الاثار النفسية التي يمر بها الفرد ويقلل من قدرته الوظيفية على مواجهتها او التعامل معها.⁵

نمو ما بعد الصدمة

خصائص نمو ما بعد الصدمة

ان لنمو ما بعد الصدمة مجموعة من الخصائص المميزة ومنها :

1. يظهر بظهور مستويات عالية من المشقة والتعب
2. لا يعد ميكانيزم دفاعا بل هو انعكاس لتجربة صعبة
3. يمثل عملية مستمرة تتغير هذه العملية وفقا للظروف والمستجدات الطارئة .
4. يرتبط بشكل اولي بوجود نجاح بسيط في التعامل مع الحدث الصدمي بالنسبة للفرد .
5. الفرد هنا يمكنه ان يعايش نمو ما بعد الصدمة على الرغم من ان اثار الصدمة لازالت موجودة .

¹ الحجار محمد(1998):تشخيص الامراض النفسية، بدون طبعة،دار النفانس، القاهرة.ص19

² Mini DSMIV ,2004 : A couple-based intervention for patients and caregivers facing end-stage cancer: Outcomes of a randomized controlledtrial. Psychooncology,p215

³ النابلسي, محمد أحمد(1991):الصدمة النفسية وتصور العصاب، دار النهضة العربية.ص20

⁴ Mini DSMIV ,2004 : A couple-based intervention for patients and caregivers facing end-stage cancer: Outcomes of a randomized controlledtrial. Psychooncology.p65

⁵ Mini DSMIV ,2004 : A couple-based intervention for patients and caregivers facing end-stage cancer: Outcomes of a randomized controlledtrial. Psychooncology.p215

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمتا راضي

6. تتطلب وجود ضغوط مستمرة لانها ستؤدي بالفرد الى تغيير الرؤى حول الذات وطريقة تكيفه معها¹.

ابعاد نمو ما بعد الصدمة

اشار² الى ان نمو ما بعد الصدمة تتضمن مجموعة من الابعاد الآتية :

1. البعد الاول: زيادة في تقدير الحياة: حيث يشعر الفرد بأهمية الحياة وقيمتها واهمية تقدير اللحظات الحلوة التي يمر بها وتجاهل اللحظات السيئة والصعبة .

2. البعد الثاني: العلاقات مع الاخرين: حيث من المتوقع ان يشعر الفرد باهمية تواجد الاخرين بالقرب منه ,لمنع اذائهم لنفسه او منع الاخرين من اذائه ,كما انه الفرد يشعر بصلاية نفسية و جدار متين بوجود محيطين مقربين منه

3. البعد الثالث: قوة الشخصية: ففي العادة يشعر الفرد بقوة في شخصيته نتيجة تحمله للضغوط والازمات المتلاحقة حيث من المتوقع ان تتسلط الاضواء على مكامن القوة التي يمتلكها الفرد وبالتالي يعرف ما يقوم به في الوقت المناسب .

4. البعد الرابع: التنمية الدينية والروحية : يرافق حدوث الازمات في اغلب الاحيان اللجوء الى الجانب الروحي في الشخصية من خلال البحث عن المعنى والغاية التي يسعى الانسان الى الوصول اليها لذلك يتطور هذا الجانب ما بعد انتهاء الصدمة لدى الافراد³.

انموذج (تيدشي وكالهن,2006):

يرى كل من(تيدشيوكالهن,2006) ان نمو ما بعد الصدمة هو ذلك المتغير النفسي الذي يحدث اثرا في سلوك الفرد نتيجة المرور بخبرات متراكمة مستمر من الازمات,حيث يفرض على الفرد تطور اساليب واستراتيجيات متنوعة في التعامل مع هذه الازمات وادارتها فضلا عن تطورات متعددة تتعلق بالفرد والآخرين المحيطين به:⁴

يقترح هذا الانموذج ضرورة كشف الفرد عن ذاته ,فهو امر مهم في نموه ما بعد الصدمة,لانه يساهم في الكشف عن طبيعة انفعالاتهم ومنظورهم عن انفسهم وعن الاخرين المحيطين به ,كوصف الانموذج العمليات التي يقوم بها الفرد بعد التعرض للصدمة من عمليات معرفية مثل الاجترار المعرفي (Calhoun&Tedeschi,2006:43)

يرى هذا الانموذج ان المأساة ليست هي الوحيدة المسؤولة عن النمو, بل وجود رغبة في تحدي المأساة والعمل على مواجهتها واستغلالها بطريقة معينة لصالح الفرد هو المسؤول عن نمو الفرد(Calhoun&Tedeschi,2006:47)

والخلاصة ان هذا الانموذج يرى ان الصدمة او المأساة ليست هي المسؤولة بشكل مباشر عن نمو ما بعد الصدمة بل هنالك مجموعة من المتغيرات المعرفية مثل الاجترار الفكري فضلا عن عوامل شخصية تتعلق بالافصاح عن الذات ,فضلا عن تصورات الفرد عن نفسه وعن الاخرين المحيطين به .

¹ عبد القادر, مروة مجد أحمد (2017). نمو ما بعد الصدمة لدى أمهات أطفال الشلل الدماغي وعلاقته بكل من المواجهة التهوية وعدد من المتغيرات النفسية الاجتماعية والإكلينيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ص24

² يونس, ابراهيم(2018): نمو ما بعد الصدمة, ط1, دار نشر يسيطرون, بيروت, لبنان. ص23

³ يونس, ابراهيم(2018): نمو ما بعد الصدمة, ط1, دار نشر يسيطرون, بيروت, لبنان. ص23

⁴ Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2004). Handbook of posttraumatic growth. Mahwah, NJ: Erlbaum.p47

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

الدراسات السابقة:

اولا: دراسة (عبد الله, يوسف 2021): المعتقدات الصحية لدى المتعافين من جائحة كورونا
الهدف من البحث الحالي هو التعرف على مستوى المعتقدات الصحية لدى المتعافين من وباء كورونا ، وتآلف مجتمع البحث من (16666) متعافين من وباء كورونا في محافظة واسط (وسط مدينة الكوت). عام (2020-2021) وتم اختيار (400) فرد من المتعافين ، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مقياس اعتقاد صحي يتكون من (25) فقرة وخصائص القياس النفسي للمقياس تم استخراجها متمثلاً بالصدق الظاهري للمقياس ، وكذلك التحقق من مؤشرات صدق البناء ، وتم استخلاص الموثوقية بالطريقتين (التطبيق وإعادة التطبيق ، وطريقة Facronbach) من عينة قوامها (40) فرداً ، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج كالتالي: المتعافون من وباء كورونا لديهم عدد لا بأس به من المعتقدات ، وفي ضوء النتائج توصل الباحث إلى مجموعة الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات .

ثانيا:دراسة (نبار, 2021):الضغوط النفسية في ظل الحجر المنزلي خلال تفشي جائحة كورونا (covid -19) "دراسة ميدانية لدى عينة من المجتمع الجزائري "

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي في ظل الحجر الصحي المنزلي لدى عينة من المجتمع الجزائري ، وكذلك الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت ، في درجة الضغط النفسي بسبب متغير الجنس والعمر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم بناء أداة البحث وتمثلت في الاستبيان المكون من 24 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد النفسي والاقتصادي والاجتماعي) وتم تطبيق الاستبيان على عينة من (259 فرداً) من المجتمع الجزائري ، تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t لعينتين مستقلتين. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للضغط النفسي بين أفراد العينة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

اولا: دراسة (Angel, Noemi, 2020) : تحديد مستوى القلق والتوتر لدى الافراد في الحجر الصحي

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى القلق والتوتر لدى الافراد في الحجر الصحي .ومن اجل جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة, فقد تم اعداد استبانة الكترونية تتعلق بمستوى الالتزام بتعليمات الصحة وعدد ايام الحجر واثرها على مستوى القلق والتوتر ,وقد توصلت الدراسة الحالية الى ان مستوى الالتزام بتعليمات الصحة والسلامة يقل تدريجيا مع استمرار ايام الحجر الصحي, كما ان مستوى القلق والتوتر النفسي يزداد بازدياد عدد ايام الحجر, وقد اشارت الدراسة الى ان الفئات العمرية المتقدمة في العمر هي اكثر الفئات التزاما باجراءات الحجر الصحي .

ثانيا: دراسة (سنوني وجلولي, 2020):الصحة النفسية في ظل انتشار وباء كورونا والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي.

تهدف الدراسة إلى التحقق من أهم المؤشرات التي تشير إلى أنه مع انتشار جائحة الكورونا والمسافة الاجتماعية المفروضة بين الأفراد ، تنخفض الصحة النفسية لدى الافراد , في الدراسة الحالية اعتمد على(446) ، وقد استخرجنا مجموعة من السمات السيكومترية المناسبة للاستبيان المستخدم ,توصلت الدراسة إلى أن أهم مؤشرات تدني الصحة النفسية هي:

1. الخوف من الإصابة بهذا الوباء

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

2. عدم القدرة على حماية أفراد الأسرة من الوباء
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الصحة النفسية لمتغيرات الجنس المختلفة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

سنتطرق هنا الاجراءات العملية التطبيقية التي قام بها الباحث في اعداد مقياسي البحث وتحديد لمجتمع البحث وعينته ومنهجيته واساليبه الاحصائية المستخدمة وكما يأتي:

اولا: منهج البحث

كي نتحقق من اهداف البحث الحالية، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كونه مناسباً يتوافق مع مجتمع البحث وعينته والاهداف التي تسعى الى الوصول اليها .

ثانيا: إجراءات البحث

مجتمع البحث

جميع الافراد المتعافين من وباء كورونا في بغداد للعام 2021-2022.

عينة البحث

(300) من متعافي وباء كورونا ممن تلقوا جرعة اولى من اللقائات الخاصة بهذا الوباء، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي من بغداد وفقا للمتغيرات الديمغرافية الآتية:

جدول (1) المتغيرات الديمغرافية للعينة

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	200	
انثى	100	
المجموع	300	100%

المتغيرات	N	%
العمر		
13 فأقل	55	91%
13-39	40	31%
40-49	70	32%
50-59	50	71%
60 فأكثر	58	82%
المجموع	300	100%

المتغيرات	N	%
المؤهل		
دون البكالوريوس	75	25%
بكالوريوس	150	50%
دبلوم عالي	25	8%
ماجستير	25	8%
دكتوراه	25	8%

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

المجموع	300	%100
المتغيرات	N	%
اسم المديرية		
الكرخ	150	%50
الرصافة	150	%50
المجموع	250	%100

اداتا البحث

اولا: مقياس الصدمة النفسية

تبنى الباحث مقياس الصدمة النفسية (عباس, 2016), ويقيس هذا المقياس الصدمة النفسية لدى الافراد, ويتكون المقياس من (24) فقرة. ولكل فقرة خمسة بدائل (دائما, غالبا, احيانا, نادرا, ابدا) حيث تعطى لها الدرجات (1, 2, 3, 4, 5).

الخصائص السايكومترية للمقياس

اولا: الصدق

1. الصدق المنطقي

من اجل التحقق من صدق الفقرات بشكل منطقي, فقد تم عرضها على مجموعة الخبراء المتخصصين, من اجل مدى صدق الفقرات بشكلها الظاهري من خلال ربط الفقرات بالمفهوم ومدى وضوحها مناسبها لعينة البحث وموضوعها, وتم اعتمدت الباحث على نسبة الاتفاق (80%) من عينة الخبراء البالغة (10) وبناء على هذا المعيار, فقد عدت كل الفقرات صالحة منطقيًا.

2. الصدق التمييزي

لاختبار دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين العينات العليا والعيينة السفلى, استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين بحوالي 27% من العينة الكلية (162), يوضح الجدول رقم (2) ذلك.

3. صدق الاتساق الداخلي

لتحديد صدق الاتساق الداخلي للفقرات, تم حساب العلاقة بين درجة الفقرة والمستوى العام للقياس باستخدام ((بيرسون)), ويوضح الجدول (2) ذلك:

جدول (2) القوة التمييزية وصدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس

معامل صدق الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	رقم الفقرة بالمقياس	معامل صدق الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	رقم الفقرة بالمقياس
0.346	4.234	13	0.434	5.456	1
0.456	6.348	14	0.437	4.326	2
0.346	9.345	15	0.347	5.438	3
0.457	6.545	16	0.556	7.435	4
0.347	7.435	17	0.437	5.345	5
0.457	5.435	18	0.346	4.326	6
0.457	6.345	19	0.436	7.345	7
0.457	5.432	20	0.436	6.435	8
0.346	5.324	21	0.457	8.435	9
0.456	6.545	22	0.543	6.342	10
0.456	6.445	23	0.357	5.324	11
0.534	6.435	24	0.436	5.234	12

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

من خلال الجدول السابق يتضح ان الفقرات تتمتع بقوة تمييزية واتساق داخلي جيد و عليه عدت جميع الفقرات صالحة من حيث التحليل الاحصائي لفقراتها

ثانيا: الثبات

حرص الباحث على استخراج الثبات بأكثر من طريقة وهي :

1. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس أولاً على عينة الثبات لعدد (50) شخصاً وبعد 20 يوماً من التطبيق الأول تم تطبيق التطبيق مرة أخرى على نفس العينة. تم حساب توازن الارتباط بين مرتي التطبيق وكانت قيمة الثبات (0.82).

2. طريقة الفا كرونباخ: حيث طبقت معادلة (الفا كرونباخ) على فقرات المقياس، ووجد ان قيمة الثبات (0.84).

ثانيا: مقياس نمو ما بعد الصدمة

تبني الباحث مقياس نمو ما بعد الصدمة النفسية (تديشي وكاليهون، 2006)، ويقيس هذا المقياس نمو ما بعد الصدمة لدى الافراد، ويتكون المقياس من (21) فقرة. ولكل فقرة خمسة بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) حيث تعطى لها الدرجات (5, 4, 3, 2, 1). وحيث وزعت الفقرات على المجالات الخمسة الأتية:

1. الامكانيات الجديدة
2. التواصل مع الاخرين
3. قوة الشخصية
4. التغير بالمجال الروحي
5. تقدير الحياة

الخصائص السايكومترية للمقياس

اولاً: الصدق

1. الصدق المنطقي:

من اجل التحقق من صدق الفقرات بشكل منطقي، فقد تم عرضها على مجموعة الخبراء المتخصصين، من اجل مدى صدق الفقرات بشكلها الظاهري من خلال ربط الفقرات بالمفهوم ومدى وضوحها مناسبها لعينة البحث وموضوعها، وتم اعتمدت الباحث على نسبة الاتفاق (80%) من عينة الخبراء البالغة (10) وبناء على هذا المعيار، فقد عدت جميع الفقرات صالحة منطقياً

2. الصدق التمييزي:

لاختبار دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين العينات العليا والعينة السفلى، استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين بحوالي 27% من العينة الكلية (162)، يوضح الجدول رقم (3) ذلك.

3. صدق الاتساق الداخلي:

لتحديد صدق الاتساق الداخلي للفقرات، تم حساب العلاقة بين درجة الفقرة والمستوى العام للقياس باستخدام ((بيرسون))، ويوضح الجدول (3) ذلك :

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا
م.م. افراح طعمت راضي

جدول (3) القوة التمييزية وصدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس

رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة بالمقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
1	6.435	0.456	12	8.654	0.346
2	5.324	0.457	13	6.435	0.435
3	4.345	0.347	14	8.345	0.432
4	5.435	0.457	15	5.435	0.324
5	5.345	0.432	16	5.343	0.345
6	6.435	0.543	17	5.345	0.347
7	6.345	0.446	18	5.444	0.435
8	5.345	0.546	19	7.333	0.435
9	5.345	0.465	20	5.236	0.345
10	6.545	0.546	21	6.434	0.345
11	6.345	0.345	--	--	--

من خلال الجدول السابق يتضح ان الفقرات تتمتع بقوة تمييزية واتساق داخلي جيد وعليه عدت جميع الفقرات صالحة من حيث التحليل الاحصائي لفقراتها

ثانياً: الثبات

حرص الباحث على استخراج الثبات بأكثر من طريقة وهي :

1. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس أولاً على عينة الثبات لعدد (50) شخصاً وبعد 20 يوماً من التطبيق الأول تم تطبيق التطبيق مرة أخرى على نفس العينة. تم حساب توازن الارتباط بين مرتبي التطبيق وكانت قيمة الثبات (0.83).

2. طريقة Alpha Cronbach: حيث تم تطبيق معادلة (Alpha Cronbach) على عناصر المقياس وقيمة الثبات كانت (0.82).

الوسائل الاحصائية

استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع: نتائج البحث الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الأول: التعرف على مستوى الصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا
وكي نتحقق من هدف البحث الحالي, فقد استعمل الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة) وقد كانت النتائج كما يأتي:

جدول(4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الصدمة النفسية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
300	85.46	3.154	72	27.955	1.96	دالة

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

من خلال الجدول السابق، يتضح لنا ان القيمة المحسوبة (27.955) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) وهذا مؤشر على اتصاف عينة البحث بالصدمة النفسية. وهذا يعني ان المتعافين من وباء كورونا لازالوا يشعرون بالصدمة النفسية نتيجة الاصابة بهذا الوباء والامر يعود كما يرى الباحث الى مجموعة من المتغيرات منها ان الوباء لازال في حالة انتشار في المجتمع وبقيّة دول العالم، كما ان الغموض لازال يحيط بهذا الوباء ولم تصل دول العالم الى لقاح فعال يقضي على هذا الوباء او يقلل من مخاطرة لذلك شعرت عينة البحث بالصدمة النفسية واثارها لازالت مستمرة. وتتفق نتائج هذا الهدف مع نتائج الدراسات السابقة التي اشارت الى انخفاض مؤشرات الصحة النفسية فضلا عن ارتفاع في مستوى القلق والخوف وهي مؤشرات واضحة على الصلابة النفسية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصدمة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-اناث)

كي نتحقق من وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية بين الذكور والاناث في الصدمة النفسية، فقد استعملنا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما ياتي:

جدول (5)

الفروق بين الذكور والاناث في الصدمة النفسية

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الدافعية الاخلاقية	ذكر	200	85.80	3.024	1.079	1,96	دالة
	انثى	100	85.12	3.274			

من خلال ما سبق يتضح لنا ان القيمة المحسوبة للفقر بين (الذكور – الاناث) غير دالة احصائيا لكون القيمة المحسوبة (1.079) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يؤشر على عدم وجود بينهم في الصدمة النفسية. ويرجع ذلك الى تعرض كلا الجنسين الى نفس الظروف القاهرة، فهما لا يمتلكان القوى والامكانيات المادية او المعنوية لمواجهة هذا الوباء والكل تحت رحمة هذا الوباء.

الهدف الثالث: التعرف على درجة النمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا :

كي نحقق هذا الهدف، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما ياتي :

جدول رقم (6)

القيمة التائية المحسوبة للفروق بين متوسط الدرجة الكلية لنمو ما بعد الصدمة والمتوسط النظري

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
300	59.94	2.620	63	22.768	1.96	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان القيمة المحسوبة بلغت (22.768) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) وبما ان متوسط العينة اصغر من متوسط المجتمع فهذا مؤشر على عدم اتصاف العينة

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

بمستوى من نمو ما بعد الصدمة. وهذا امر طبيعي فلا زالت الصدمة النفسية من خلال انتشار وباء كورونا منتشرة وموجودة ولم تنزل المسببات موجودة فليس من المتوقع ان تكون لدى الافراد فرصة للنمو .
الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية نمو ما بعد الصدمة وفقا لمتغير النوع (ذكور-اناث)

جدول (7)

الفروق بين الذكور والاناث في نمو ما بعد الصدمة

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
ضغوط الحياة المدركة	ذكر	200	59.22	3.364	1.265	1,96	دالة
	انثى	100	59.94	2.208			

يتضح من خلا ما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في نمو ما بعد الصدمة لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ولكون قيم متوسط المجموعتين متقاربة مع بعضها البعض .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا

استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين اجابات الافراد على مقياس صدمة الانا ونمو ما بعد الصدمة, وقد وجد الباحث ان قيمة معامل الارتباط (-0.74) وهي قيمة عكسية تؤثر على ان الصدمة النفسية تؤدي الى ضعف في نمو ما بعد الصدمة لدى الافراد .

الاستنتاجات

1. هنالك مستوى مرتفع من الشعور بالصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا
2. ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالصدمة النفسية تعود الى متغير النوع (ذكور-اناث).
3. هنالك مستوى منخفض من الشعور بالنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا
4. ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بنمو ما بعد الصدمة تعود الى متغير النوع (ذكور-اناث).
5. هنالك علاقة قوية سلبية بين الشعور بالصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا .

التوصيات

بناء على ما سبق يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. العمل على تعزيز السمات النفسية لدى الافراد الخارجين من محنة وباء كورونا
2. السعي الى تثقيف المجتمع من خطر وباء كورونا وضرورة الالتزام باجراءات الصحة والسلامة
3. عقد الندوات الحوارية الالكترونية لتعزيز ثقافة الصحة لدى الافراد

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

4. تعزيز العمل بالنظام الالكتروني في مؤسسات الدولة منعا للاختلاط واملا في الوصول الى درجات مقبولة من التباعد الاجتماعي جراء وباء كورونا
5. السعي الى بناء برامج ارشادية تسعى الى خفض اثار الصدمة النفسية ورفع مستوى نمو ما بعد الدمة لدى الافراد .

المقترحات

- بناء على كل ما سبق يمكن الخروج بالنتائج الآتية:
1. الصدمة النفسية وعلاقتها بقوة الانا لدى المرضى المصابين بالسرطان
 2. الضغوط النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المصابين بالسكري .

المصادر

1. ابراهيم ، ريهام (٢٠١٨): فاعلية برنامج معرفى سلوكى في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال في محافظة خان يونس . رسالة ماجستير منشوره . جامعة الاقصى، كلية التربية .
2. إبراهيم، يوسف (2016)، نمو ما بعد الصدمة، دار الفكر، القاهرة، مصر.
3. الجبوري، مصطفى (2020): علم النفس والامن العام، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .
4. الحجار محمد(1998):تشخيص الامراض النفسية، بدون طبعة،دار النفائس، القاهرة.
5. سنوسي،بومدين وجلولي،زينب(2020): الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي، Volume 2, Numéro 2
6. سنوسي،بومدين، وجلولي،زينب(2020): الصحة النفسية في ظل انتشار وباء كورونا والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي،مجلة التمكين الاجتماعي،المجلد(2) العدد(3).
7. عبد القادر، مروة محمد أحمد (2017). نمو ما بعد الصدمة لدى أمهات أطفال الشلل الدماغي وعلاقته بكل من المواجهة التهيوية وعدد من المتغيرات النفسية الاجتماعية والإكلينيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة القاهرة.
8. عبد الله،مالك فضيل ويوسف، فلاح عجيل(2021): المعتقدات الصحية لدى المتعافين من جائحة كورونا ،مجلة كلية التربية/ جامعة واسط ، المجلد 1، العدد 45 .
9. فرويد،سيجموند(2002):الاحلام،دار الوثائق والكتب العراقية،بغداد،العراق .
10. النابلسي، محمد أحمد(1991):الصدمة النفسية وتصور العصاب،دار النهضة العربية.
11. نبار،رقية(2021): الضغوط النفسية في ظل الحجر المنزلي خلال تفشي جائحة كورونا (covid 19-) "دراسة ميدانية لدى عينة من المجتمع الجزائري" ، مجلة دراسات نفسية وتربوية Volume 14, Numéro 2
12. يونس ، إبراهيم (٢٠١٨): التفكير الإيجابي وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى امهات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية . مجلة البحث العلمى ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، (١٩).
13. يونس،ابراهيم(2018):نمو ما بعد الصدمة،ط1،دار نشر يسيطرون،بيروت،لبنان.

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا م.م. افراح طعمت راضي

المصادر الاجنبية

- 1- - Postel, J.(1998).Dictionnaire de psychiatrie et Psychopathologie clinique, Paris:édition Bordas
- 2- Angel, V.M., Noemi, M. A. (2020). Analysis of the Stress, Anxiety and Healthy Habits in the Spanish COVID-19 Confinement, Health. Science Journal ISSN 1791-809X,vol(14) No(2:707) ,p1-6
- 3- Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2004). Handbook of posttraumatic growth. Mahwah, NJ: Erlbaum
- 4- Mini DSMIV ,2004 : A couple-based intervention for patients and caregivers facing end-stage cancer: Outcomes of a randomized controlledtrial. Psychooncology
- 5- Sillamy . N . dictionnaire de la psychologie . paris 1996
- 6- Tedeschi ،R. G. ،& Calhoun ،L. G. (2004). Posttraumatic growth : Conceptual foundations and empirical evidence. Psychological Inquiry ،15 ، 1-18
- 7- Tedeschi ،R. G & Calhoun ،L. G. ،(1996). The posttraumatic growth Inventory : Measuring The Positive Legacy of Trauma. Journal of Traumatic Stresse ،Vol. 9 ،No. 3 ، pp

الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا
م.م. افراح طعمت راضي

*Psychological trauma and its relationship to post-traumatic growth among
those recovering from the Corona epidemic*

afrah tumah radhi

Presidency of Mustansiriyah University- Department of Control
and Internal Auditing

afrahtoama@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

La investigación actual busca identificar el trauma psicológico y su relación con el crecimiento postraumático entre quienes se recuperan de la epidemia de Corona. Se eligieron al azar 200) individuos que se recuperan de la epidemia de Corona. El investigador preparó una medida de trauma psicológico y crecimiento postraumático y Se extrajo para ellos un conjunto de características psicométricas adecuadas de validez y confiabilidad, y luego de aplicar las dos herramientas de investigación a la muestra, el estudio alcanzó los siguientes resultados:

1. Existe un alto nivel de shock psicológico entre quienes se recuperan de la epidemia de Corona.
2. No existen diferencias estadísticamente significativas en la sensación de trauma psicológico debido a la variable género (hombre-mujer).
3. Hay un bajo nivel de sentimiento de crecimiento postraumático entre quienes se recuperan de la epidemia de Corona.
4. No existen diferencias estadísticamente significativas en la sensación de crecimiento postraumático debido a la variable género (hombre-mujer).
5. Existe una fuerte relación negativa entre el trauma psicológico y el crecimiento postraumático entre quienes se recuperan de la epidemia de Corona.

Keywords: Psychological trauma, post-traumatic growth among those recovering, Corona epidemic